



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري  
Национальная авторитетная организация  
Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

## الاستهلاك الإعلامي لدى الطفل خلال فترة الحجر الصحي المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري يصدر توصيات تتعلق بحماية الجمهور الناشئ

انطلاقاً من المهمة الموكولة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في حماية حقوق الأطفال والجمهور الناشئ والحفاظ على سلامته الجسدية والذهنية والنفسية من المخاطر التي قد يتعرض لها إعلامياً، أصدر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال اجتماع عن بعد عقده بتاريخ 07 ماي 2020، سلسلة من التوصيات تهم التعرض للشاشات والاستهلاك الإعلامي لدى الأطفال والجمهور الناشئ بصفة عامة، خلال فترة الحجر الصحي المقررة من طرف السلطات للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

- يُذكر المجلس الأعلى بأن مخاطر التعرض المفرط لوسائل الإعلام ازدادت وباتت أكثر تعقيداً في سياق الحجر الصحي، لكون الأخبار المتواترة والمسترسلة حول الأزمة الصحية ومجهود التحسيس المبذول من طرف الإذاعات والقنوات التلفزية يمكن أن يكون مصدر قلق وابتئاس لدى الأطفال والجمهور الناشئ بصفة عامة. هذا المعطى يبرز ضرورة توفير إسهامات أخرى تكمل وتؤطر ولوج وتلقي الجمهور الناشئ للأخبار ذات الصلة بالجائحة، خاصة عن طريق الحوار والتواصل داخل الأسر.
  - يوصي المجلس الأعلى في هذا الصدد، بمراقبة مدة الاستهلاك الإعلامي لدى الأطفال، مع إيلاء اهتمام خاص لتعرضهم لمضامين نشرات الأخبار التلفزية والقنوات الإخبارية التي تبث على مدار الساعة.
  - وإسهاماً منه في تطوير الجوانب العلمية والتربوية لحماية الطفل في هذا الظرف الخاص، يوصي المجلس الأعلى بصفة عامة، بانخراط الأسر في مساعدة الأطفال، حسب فئاتهم العمرية، على اختيار البرامج التي تناسب أعمارهم ضمن العروض التي توفرها الشاشات.
  - يلتفت المجلس الأعلى الانتباه إلى كون ممارسات الجمهور الناشئ في مجال الاستهلاك الإعلامي المتسمة باستعمال شاشات متعددة واستخدام وسائط مختلفة، من طبيعتها أن تؤدي إلى ازدياد ومفاومة حمولة القلق الناجم عن برمجة إعلامية تتمحور بشكل شبه كلي حول الجائحة.
  - يدعو المجلس الأعلى إلى إيلاء اهتمام خاص في الوقت نفسه، لتصاعد مدة التعرض للشاشة الناجم عن الارتقاع العام لاستعمال وسائل الإعلام السمعية البصرية والرقمية خلال فترة الحجر الصحي، وللإستعمال الذي يفرده الأطفال والمراهقون لهذه المدة.
- وإذا كان هذا الارتقاع في مدة التعرض للشاشة يعزى في جانب منه إلى ضرورة استمرار الخدمة المدرسية إبان فترة الحجر الصحي عن طريق إقرار التعليم عن بعد، فإنه يتعين الحفاظ على

الاستهلاك الإعلامي المخصص للتسلية في مستويات تضمن عدم المس بتوازن وبصحة الجمهور الناشئ جراء التعرض المفرط للشاشات.

● يوصي المجلس الأعلى في هذا السياق، بأن يساهم التأطير العائلي للاستهلاك الإعلامي ليس في ضبط مدة التعرض للشاشة لدى الجمهور الناشئ فحسب، بل أيضا في إقامة تمييز واضح بين الاستخدام التعليمي والاستخدام بغرض التسلية.

مثل هذا "التقنين الأسري" من شأنه أن يوفر حماية واستفادة للطفل من خلال إقرار برمجة يومية تتراوح بين زمن التعرض للشاشة وزمن خارج الشاشة وكذا من خلال الفصل بين الاستهلاك الإعلامي التعليمي من جهة، والاستهلاك الإعلامي المخصص للتسلية، من جهة ثانية.

● ينبه المجلس الأعلى إلى أن الارتفاع الكبير للاستهلاك الإعلامي لدى الجمهور الناشئ خلال فترة الحجر الصحي قد يطرح مخاطر "إدمان" على المدى البعيد؛ إذ من شأن هذا الارتفاع الظرفي أن يخلق عادات من الصعب تجاوزها بعد العودة إلى الحياة الاعتيادية. لذا ينبغي الأخذ بعين الاعتبار تخصيص حيز زمني ضمن البرنامج اليومي للطفل، للقيام بأنشطة بعيدا عن التعرض للشاشات، مما من شأنه التوفيق بين الحياة الرقمية والواقعية وتعزيز الأواصر الأسرية وقواعد التربية السليمة ودعم التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل خلال الحجر المنزلي وحمايته من العزلة الاجتماعية التي يعززها الانترنت خاصة في صفوف المراهقين.

● يرى المجلس الأعلى أن نقص الدراية الإعلامية والتواصلية لدى الجمهور الناشئ، تشكل نقطة يقظة تدعو الأسر إلى بذل المزيد من الجهود لمواكبة الممارسات الإعلامية للأطفال والجمهور الناشئ خلال فترة الحجر الصحي. كما يغتم المجلس الأعلى هذه المناسبة للتذكير بأن وضع مخطط وطني للدراية الإعلامية مسؤولة جماعية تقع على عاتق فاعلين آخرين مؤسسين، مهنيين ومدنيين.

● إسهاما في دعم المعرفة حول الممارسات الإعلامية للأطفال وضمانا لمواكبة أمثل للمتعهدين في مجهوداتهم لحماية حقوق الجمهور الناشئ، يؤكد المجلس الأعلى على أهمية تعزيز عمل الهيئة العليا في مجال الدراسات المتعلقة بالمضامين الموجهة للأطفال وكذا استخدامات وسائل الإعلام من طرف الجمهور الناشئ.